
كتاب التحرير
الطبقات الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدى
الجزء الخامس
٥
أول تاريخ قومى للعرب

وكان مريضاً نائمًا على فراشه ، فلمّا قُتل الحُسين ، عليه السلام ، قال شَمِر بن ذى الجَوْشَن : اقتلوا هذا . فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله ! أنَقْتُل فتى حَدَثًا مريضاً لم يقاتل ؟ وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَعْرِضُوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض . قال علىّ بن الحسين : فغيّبنى رجل منهم ، وأكرم نُزلى واختصّنى ، وجعل يبكى كلّما خرج ودخل حتّى كنتُ أقول إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء فعند هذا ، إلى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد علىّ بن حسين فليأتِ به ، فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم . قال : فدخل والله علىّ وهو يبكى وجعل يربط يدى إلى عنقى وهو يقول : أخافُ . فأخرجنى والله إليهم مربوطاً حتّى دفعنى إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها ، فأُخذتُ وأُدْخلتُ على ابن زياد فقال : ما اسمك ؟ فقلتُ : علىّ بن حسين ، قال : أولم يقتل الله عليًا ؟ قال قلت : كانْ لى أخ يقال له علىّ أكبرُ منى قتله الناس . قال : بل الله قتله ، قلت : اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حينَ مَوْتِها . فأمر بقتله . فصاحت زينب بنت علىّ : يا ابن زياد حسبك من دمائنا ، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه ؛ فتركه . فلمّا أُتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقى من أهله فأدخلوه عليه ، قام رجل من أهل الشأم فقال : إنّ سِباءهم لنا حلال . فقال علىّ بن حسين : كذبتَ ولؤمتَ ما ذاك لك إلّا أن تَخرج من ملّتنا وتأتى بغير ديننا ؛ فأطرق يزيد مليًّا ثمّ قال للشأمى : اجلس . وقال لعلىّ بن حسين : إن أحببتَ أن تقيم عندنا فنَصل رحمك ونعرف لك حقّك فعلتَ ، وإن أحببتَ أن أردّك إلى بلادك وأصِلَك . قال : بل تردّنى إلى بلادى . فردّه إلى بلاده ووصله .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن دينار قال : حدّثنى أبو جعفر فى حديث ذكره أنّ علىّ بن الحسين يكنى أبا الحسين ، وفى غير هذا الحديث أنّه كان يكنى أبا محمد . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن العَيْزَار بن حُريث قال : كنتُ عند ابن عبّاس وأتاه علىّ بن حسين فقال : مرحباً بالحبيب ابن الحبيب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا نصر بن أوس قال : دخلتُ على علىّ ابن حسين فقال : ممّن أنت ؟ قلت : من طَيِّئ ، قال : حيّاك الله وحيّا قوماً اعتزيت إليهم ، نِعْمَ الحىّ حيّك . قال قلت : من أنت ؟ قال : أنا علىّ بن الحسين . قال قلت : أولم يُقتَل مع أبيه ؟ قال : لو قُتل يا بُنى لم تره . قال : أخبرنا

عليّ بن محمد عن سعيد بن خالد عن المَقْبُرى قال: بعث المختار إلى عليّ ابن حسين بمائة ألف، فكره أن يقبلها وخاف أن يردّها فأخذها فاحتبسها عنده، فلمّا قُتل المختار كتب عليّ بن حسين إلى عبد الملك بن مروان: إنّ المختار بعث إلىّ بمائة ألف درهم فكرهت أن أردّها وكرهت أن آخذها فهى عندى فابعث من يقبضها. فكتب إليه عبد الملك: يا ابن عمّ خذها فقد طيّبتها لك، فقبلها.

قال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: أخبرنا عيسى ابن دينار المؤذّن قال: سألتُ أبا جعفر عن المختار فقال: إنّ عليّ بن حسين قام على باب الكعبة فلعن المختار، فقال له رجل: جعلنى الله فداك، تلعنه وإنّما ذُبح فيكم؟ فقال: إنّه كان كذّاباً يكذب على الله وعلى رسوله.

أخبرنا الفضلُ بن دُكين قال: حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبى جعفر قال: إنّا لنصلّى خلفهم فى غير تقيّة، وأشهد على عليّ بن حسين أنّه كان يصلّى خلفهم فى غير تقيّة.

قال: أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال: حدّثنا موسى بن أبى حبيب الطائفى عن عليّ بن الحسين قال: التارك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تقاة. قيل: وما تقاته؟ قال: يخاف جبّارًا عنيدا يخاف أنْ يَفْرُطَ عليْهِ أوْ أنْ يطْغى.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: سمعت عليّ بن حسين، وكان أفضل هاشمىّ أدركته، يقول: يا أيّها الناس أحبّونا حبّ الإسلام، فما برح بنا حبّكم حتى صار علينا عارًا.

أخبرنا عفّان ابن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: قالَ عليّ بن حسين أحبّونا حبّ الإسلام، فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغّضتمونا إلى الناس.

أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال: أخبرنا سفيان عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب قال: جاء نفر إلى عليّ بن الحسين فأثنوا عليه فقال: ما أكذبكم وما أجرأكم على الله! نحنُ من صالحى قومنا، وبحسبنا أن نكون من صالحى قومنا.

أخبرنا على بن محمد عن يزيد بن عياض قال: أصاب الزهرى دماً خطأً فخرج وترك أهله وضرب فسطاطاً وقال: لا يُظلّنى سقيف بيت. فمرّ به عليّ بن حسين فقال: يا ابن شهاب قنوطك أشد من ذنبك، فاتّقِ الله واستغفرْه وابعثْ إلى أهله بالدية وارْجع إلى أهلك. فكان الزهرى يقول: عليّ ابن حسين أعظمُ النّاس علىّ منّة.

أخبرنا على بن محمد عن عثمان

ابن عثمان قال : زوّج على بن حسين ابنة من مولاه وأعتق جارية له وتزوّجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيّره بذلك ، فكتب إليه علىّ : قد كان لكم فى رسول الله أُسْوة حسنة ، قد أعتق رسول الله ، صلّعم ، صَفيّة بنت حُيَىّ وتزوجها ، وأعتق زيد بن حارثة وزوّجه ابنة عمّته زينب بنت جَحْش .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن جُويرية بن أسماء عن عبد الله بن علىّ ابن حسين قال : لما قُتل الحسين قال مروان لأبى : إن أباك كان سألنى أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندى ، وهى اليوم عندى مستيسرة ، فإن أردتَها فخُذها ، فأخذها أبى فلم يكلّمه أحد من بنى مروان فيها ، حتى قام هشام ابن عبد الملك فقال لأبى : ما فعل حقّنا قِبَلكم ؟ قال : موفّر مشكور ، قال : هو لك .

قال : أُخبرتُ عن شعيب بن أبى حمزة قال : كان الزهرىّ إذا ذكر علىّ بن حسين قال : كان أقصد أهل بيته وأحسنهم طاعةً وأحبهم إلى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر ابن عبد الله بن أبى سَبرة عن يحيى بن شِبْل عن أبى جعفر أنه سأله عن يوم الحَرّة : هل خرج فيها أحد من أهل بيتك ؟ فقال : ما خرج فيها أحد من آل أبى طالب ولا خرج فيها أحد من بنى عبد المطّلب ، لزموا بيوتهم ، فلمّا قدم مُسْرِف وقتل الناس وسار إلى العقيق ، سأل عن أبى علىّ بن حسين أحاضرٌ ؟ هو فقيل له نعم ، فقال : ما لى لا أراه ؟ فبلغ أبى ذلك ، فجاءه ومعه أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن على بن الحنفية ، فلما رأى أبى رحّب به وأوسع له على سريره ، ثمّ قال له : كيف كنتَ بعدى ؟ قال : إنى أحمد الله إليك ، فقال مُسْرِف : إن أمير المؤمنين أوصانى بك خيرًا ، فقال أبى : وصل الله أمير المؤمنين . قال ثمّ سألنى عن أبى هاشم والحسن ابنى محمد فقلت : هما ابنا عمّى ، فرحّب بهما وانصرفوا من عنده . قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليَسارى قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : جاء علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود يسأله عن بعض الشىء وأصحابه عنده وهو يصلّى ، فجلس حتّى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه : أمتع الله بك ، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وَفى موضعه يسألك عن بعض الشىء فلو أقبلتَ عليه فقضيتَ حاجته ثمّ أقبلتَ على ما أنت فيه ، فقال عبيد الله لهم : أَيْهاتَ !

لا بدّ لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى . قال : حدّثنا عبد الله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم قال : كنّا عند علىّ بن حسين ، قال فكان يأتيه السائل ، قال فيقوم حتى يناوله ويقول : إنّ الصدقة تقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ، قال وأومأ بكفّيه . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال لى على بن حسين : ما فعل سعيد بن جُبير ؟ قال قلتُ : صالح ، قال : ذاك رجل كان يمرّ بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء ممّا ينفعنا الله بها ، إنّه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق . قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن عمر بن حبيب عن يحيَى بن سعيد قال : قال علىّ بن حسين : والله ما قُتل عثمان على وجه الحقّ . قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن عبد الله بن أبى سليمان قال : كان على بن الحسين إذا مشى لا تُجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده ، قال : وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رِعْدة ، فقيل له : ما لك ؟ فقال : ما تدرون بين يدى مَن أقوم ومن أُناجى ؟ قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن أبى عبد الرحمن التيمى عن علىّ بن محمد أنّ علىّ بن حسين كان ينهَى عن القتال ، وأن قوماً من أهل خراسان لقوه فشكوا إليه ما يلقون من ظلم وُلاتهم فأمرهم بالصبر والكفّ وقال : إنى أقول كما قال عيسى ، عليه السلام : إنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيم .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن علىّ بن مجاهد عن هشام بن عُرْوة قال : كان علىّ بن حسين يخرج على راحلته إلى مكّة ويرجع لا يقرعها . وكان يجالس أسلم مولى عمر . فقال له رجل من قريش : تدع قريشاً وتجالس عبد بنى عدىّ ؟ فقال علىّ : إنّما يجلس الرجل حيث ينتفع . قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن زُرارة الجرمى قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد ابن حازم قال : رأيتُ علىّ بن حسين وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدّثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران ، فإذا أرادا أن يقوما قرأ عليهم عبد الله بن أبى سلمة سورة ، فإذا فرغ دَعَوا . قال حمّاد : هو الماجشون .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عيسى بن عبد الملك عن شريك ابن أبى بكر عن علىّ بن حسين أنّه كان يصبغ بالسواد . قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضّبّى قال : حدّثنا موسى بن أبى حبيب

الطائى قال : رأيت علىّ بن حسين يخضب بالحنّاء والكتم ، ورأيت نَعْلَىْ علىّ بن حسين مدوّرة الرأس ليس لها لسان . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عمّار عن علىّ بن الحسين أنّه رأى أهله يخضبون بالحنّاء والكتم . أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح عن حبيب بن أبى ثابت قال : كان لعلىّ بن حسين كساءُ خزّ أصفر يلبسه يوم الجمعة . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : رأيتُ على علىّ بن حسين كساء خزّ وجبّة خزّ . قال : أخبرنا محمد ابن عُبيد وإسحاق الأزرق والفضل بن دُكين قالوا : حدّثنا بسّام بن عبد الله الصَّيْرَفى عن أبى جعفر قال : أُهْدِيتْ لعلىّ بن حسين مُسْتَقة من العراق فكان يلبسها فإذا أراد أن يصلّى نزعها . قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال حدّثنا سفيان عن سَدير عن أبى جعفر قال : كان لعلىّ بن حسين سَبَنْجُونة من ثعالب ، فكان يلبسها فإذا صلّى نزعها . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نصر بن أوس الطائى قال : دخلت على علىّ بن حسين وعليه سَحْقُ مِلْحَفَة حمراء وله جُمّة إلى المنكب مفروق . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيت على علىّ بن حسين طيلساناً كُرْديًّا غليظا وخفّين يمانيين غليظين . أخبرنا مالك ابن إسماعيل قال : حدّثنا حسين بن زيد بن علىّ عن عمّه عمر بن علىّ عن علىّ بن حسين أنّه كان يشترى كساء الخزّ بخمسين دينارًا فيشتو فيه ثمّ يبيعه ويتصدّق بثمنه ، ويصيّف فى ثوبين من ثياب مصر أُشْمونيّين بدينار ، ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول : مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتى أَخْرَجَ لِعِبَادِه ، ويعمّ ويُنْبَذ له فى السُّعْن فى العيدين بغير عَكَر ، وكان يدّهن أو يتطيّب بعد الغسل إذا أراد أن يُحْرِم . قال : أخبرنا محمد بن ربيعة قال حدّثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند قال : رأيتُ على علىّ بن حسين قلنسوة بيضاء لاطئة . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك وعبد الله بن مَسْلَمَة وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس قالوا : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيت علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب يعتمّ بعمامة ويُرْخى عمامته خلف ظهره . قال ابن أبى أُويس فى حديثه : شبرًا أو فُويقه فى ما توخّيتُ عمامةً بيضاءَ . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر عن

ثابت الثمالى قال : سمعتُ أبا جعفر قال : دخـل علىّ بن حسين الكنيفَ وأنا قائم على الباب قد وضعتُ له وَضوءًا ، قال فخرج فقال : يا بُنى ، قلتُ : لبّيك ، قال : قد رأيتُ فى الكنيف شيئًا رابنى ، قلتُ : وما ذاك ؟ قال : رأيتُ الذباب يقَعْنَ على العَذِرات ثمّ يَطِرْنَ فيقعنَ على جلد الرجـل ، فأردتُ أن أتّخِذ ثوباً إذا دخلتُ الكنيف لبستُه ، ثمّ قال : لا ينبغى لى شىءٌ لا يسع النّاس . قال : أخـبرنا أحمـد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنـا أبو شـهاب عن حجّاج بن أرطـاة عن أبى جعفـر أنّ أباه علىّ بن حسـين قـاسم الله ماله مـرّتين ، وقال : إنّ الله يحبّ المؤمن المُذْنِب التوّاب . قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد قال : حدّثنـا فُليح قال : أخبرنى عبـد الله بن محمد بن عَقيل قال : كان علىّ ابن حسين عشـيّة عَـرَفة وغدوة جمـع إذا دفع يسيرُ على هَيْنته ويقول : إن كان ابن الزّبير غير مصيبٍ حين ضرب راحلتـه بيـده ورجـله . قال وكان علىّ ابن حسين يجمع بين الظهـر والعصر وبين المغـرب والعشـاء فى السفر ويقول : كان رسول الله ، صلّعم ، يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف . أخـبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيـه أنّ علىّ بن حسين كان يمشى إلى الجمـار ، وكان له منزل بمِنًى ، وكان أهـل الشـأم يؤذونه فتحوّل إلى قُـرين الثعـالب أو قـريب من قُـرين الثعـالب ، وكان يركب فإذا أتَى منزله مشى إلى الجمار . قال : أخـبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نَصْر بن أَوْس قال جعل علىّ بن حسـين يدحس كفّه من التمر فيعطى الكبير والمولود سـواء . أخبرنا عبـد الله بن مَسْـلَمَة بن قَعْنَب وإسماعيـل بن عبـد الله ابن أبى أُويس قالا : حدّثنـا عبد الرحمن بن أبى المـوال عن الحسين بن علىّ قال : دخل علينا أبى علىّ بن الحسين ، وأنا وجعفر نلعب فى حائط ، فقال أبى لمحمـد ابن علىّ : كم مـرّ على جعفـر ؟ فقال : سبع سنين ، قال : مُروه بالصلاة . قال : أخـبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن شُعيب النِّهْمى ــ وكان نازلًا فيهم يؤمّهم ــ عن أبيه عن المنهال (يعنى ابن عمرو) قال : دخلتُ على علىّ بـن حسين فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ فقـال : ما كنتُ أرى شـيخاً من أهـل المصر مثلك لا يدرى كيف أصبحنـا ، فأمّا إذا لم تَدْرِ أو تَعلَم فسأخبرُك ؛ أصبحنا فى قومنا بمنزلة بنى إسرائيل فى آل فرعَون إذ كانوا يُـذَبّحون أبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نساءَهُمْ ، وأصبح شـيخنا وسـيّدنا يُتقرّب إلى عـدوّنا بشتمه أو سبّه

على المنابر ، وأصبحت قريش تَعُـدّ أنّ لهـا الفضـل على العرب لأنّ محمدًا ، صلّعم ، منهـا لا يُعَدّ لهـا فضلٌ إلّا به ، وأصبحت العربُ مُقِـرّة لهم بذلك ، وأصبحت العرب تَعُدّ أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمدًا ، صلّعم ، منهـا لا يُعَـدّ لهـا فضـلٌ إلّا به ، وأصبحت العجم مُقِـرّة لهم بذلك . فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها الفضل على العجم ، وصدقت قريش أنّ لهـا الفضـل على العرب لأنّ محمدًا ، صلّعم ، منها ، إنّ لنا أهلَ البيت الفضل على قريش لأنّ محمدًا ، صلّعم ، منّا ، فأصبحوا يأخذون بحقّنا ولا يَعْرفون لنا حقًّا ؛ فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنـا . قال : فظننتُ أنّه أراد أن يُسْمِع مَنْ فى البيت . أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن سالم مولى أبى جعفـر قال : كان هشـام بن إسماعيل يؤذى علىّ بن حسـين وأهـل بيتـه ، يخطب بذلك على المنبر ، وينـال من علىّ ، رحمه الله ، فلمّـا ولى الوليد بن عبـد الملك عزله وأمـر به أن يُوقَف للناس ، قال فكان يقول : لا والله ما كان أحـد من الناس أهمّ إلىّ من علىّ بن حسين ، كنتُ أقول رجـل صالح يُسْمع قوله ، فوُقِف للنـاس . قال فجمع علىّ بن حسين ولده وحامّته ونهاهم عن التعرّض . قال وغدا علىّ بن حسين مارًّا لحـاجة فمـا عَرَضَ له ، قال فنـاداه هشـام بن إسماعيل : اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالاتِهِ . أخـبرنا محمد بن عمر قال : حـدّثنى ابن أبى سَبرة عن عبـد الله بن علىّ بن حسـين قال : لمـا عُـزل هشـام بن إسماعيل نهـانا أن ننـال منه ما نكره ، فإذا أبى قد جمعنـا فقـال : إنّ هـذا الرجـل قد عُـزل وقد أُمـر بوقفه للنـاس ، فلا يتعرّضنّ له أحـد منكم . فقلت : يا أَبَتِ ولِم ؟ والله إنّ أثره عنـدنا لَسَيِّئٌ وما كنّـا نطلب إلّا مثل هذا اليوم . قال : يا بُنَىّ نَكِله إلى الله . فوالله ما عرض له أحد من آل حسين بحرف حتى تصرّم أمره . قال : أخـبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن إسرائيل عن ثُوير بن أبى فاختـة عن أبى جعفـر أنّ علىّ بن حسين أوصى أن لا يؤذنوا به أحدًا ، وأن يُسْرَع به المَشْى ، وأن يكفَّن فى قطـن ، وأن لا يُجْعَل فى حنوطه مسك . قال : أخـبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن عبد الله بن محمـد بن عَقيـل أنّ أبا جعفـر أمـر أمّ ولد لعلىّ بن حسـين حين مات علىّ بن حسين أن تغسل فرجه . قال : أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حـدّثنى عبد الحكيم بن عبـد الله بن أبى فَرْوة قال : مات علىّ بن حسين

بالمدينة ودَفن بالبقيع سنة أربعٍ وتسعين . وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حسين ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب قال : مات أبى علىّ بن حسين سنة أربعٍ وتسعين وصلّينا عليه بالبقيع . قال : وسمعتُ الفضل بن دُكين يقول : مات سنة اثنتين ولم يصنع شيئًا ، أهلُ بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال : مات علىّ بن حسين وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة . قال محمد بن عمر : فهذا يدلّك على أنّ علىّ بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين سنة ، وليس قول من قال إنّه كان صغيرًا ولم يكن أنبت بشىء ، ولكنّه كان يومئذٍ مريضاً فلم يقاتل . وكيف يكون يومئذٍ لم يُنْبِت وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن علىّ ؟ ولقى أبو جعفر جابرَ بن عبد الله وروَوْا عنه ، وإنّما مات جابر سنة ثمانٍ وسبعين . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو معشر عن المَقْبُرى قال : لما وُضع علىّ بن حسين ليصلَّى عليه أَقْشَع الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه ، وبقى سعيد بن المسيّب فى المسجد وحده ، فقال خَشْرَم لسعيد بن المسيّب : يا أبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح ؟ فقال سعيد : أُصلّى ركعتين فى المسجد أحبُّ إلىّ من أن أشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُثيم بن نَسْطاس قال : رأيتُ سليمان ابن يَسار خرج إليه فصلّى عليه وتبعه ، وكان يقول : شهودُ جنازة أحبّ إلىّ من صلاة تطوّع . قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : حدّثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال : كان علىّ بن حسين يبخَّل ، فلمّا مات وجدوه يقوتُ مائة أهل بيتٍ بالمدينة فى السرّ . قالوا وكان علىّ بن حسين ثقةً مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعًا ورعاً .

عبد الملك بن المغيرة

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بْن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أمّ ولد . فولد عبد الملك خديجاً وعبد الرحمن ونوفلاً وإسحاق ويزيد وضُريبة وحبّابة وأمّهم أمّ عبد الله بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن

عبد المطلب . وكان عبد الملك يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث ، وتوفى فى خلافة عمر ابن عبد العزيز .

ابو بكر بن سليمان

ابن أبى حَثْمَة بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد ابن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمة الله بنت المسيب بن صيفى ابن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فولد أبو بكر بن سليمان محمدًا وعبد الله ونسوةً وأمّهم أمّ ولد ، والحارث وأمّه أمّ ولد ، وأمّ كلثوم وأمّها ابنة شافع بن أنس بن عبدة من بَنى معيص بن عامر بن لؤىّ . سمع أبو بكر ابن سليمان من سعد بن أبى وقّاص ، وروى عنه الزهرى . وأخوه

عثمان بن سليمان

ابن أبى حَثْمة بن حُذيفة بن غانم ، وأمّه ميمونة بنت قيس بن ربيعة ابن رِبْعان بن حُرثان بن نَصْر بن عمرو بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين من فَهْم . فولد عثمان بن سليمان عمر ومحمدا وأمّهما أمّ ولد ، وقد روى عن عثمان أيضاً .

عبد الملك بن مروان

ابن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَىّ ، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبى العاص بن أميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف . فولد عبد الملك بن مروان الوليد ولى الخلافة وسليمان ولى الخلافة ومروان الأكبر ، درج ، وداود ، درج ، وعائشة وأمّهم أمّ الوليد ابنة العبّاس بن جَزْء بن الحارث بن زهير بن جَذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس بن بغيض ، ويزيد بن عبد الملك ولى الخلافة ومروان ومعاوية ، درج ، وأمّهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس ، وهشام ابن عبد الملك ولى الخلافة وأمّه أمّ هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا بكر بن عبد الملك وهو

بكّار وأمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيميّ ، والحكم بن عبد الملك ، درج ، وأمّه أمّ أيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان وأمّها أمّ الحكم بنت ذُؤيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كُليب الأعمى ابن ضَرَم بن عبد الله بن قُمير بن حُبْشيّة بن سَلول ، وعبد الله بن عبد الملك ومَسْلَمة والمُنْذِر وعَنْبَسة ومحمّدًا وسعيد الخير والحجّاج لأمّهات أولاد ، وفاطمة بنت عبد الملك تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمّها أمّ المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة . قال : وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد ، ووُلد سنة ستٍّ وعشرين فى خلافة عثمان بن عفّان ، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين ، وحفظ أمرهم وحديثهم ، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين ، وهو أوّل مَشْتًى شتوه بها ، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان وهو يومئذٍ ابن ستّ عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحرَ . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنى قال : سمعتُ شيخًا يحدّث عند دار كثير بن الصلت أنّ معاوية بن أبى سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص ، فمرّ بهما عبد الملك بن مروان فقال معاوية : ما آدب هذا الفتى وأحسن مُرُوّته ! فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الفتى أخذ بخصال أربع وترك خصالاً ثلاثاً ، أخذ بحسن الحديث إذا حَدّث ، وحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وحسن البِشْر إذا لقى ، وخِفّة المؤونة إذا خولِف ؛ وترك من القول ما يُعْتَذَر منه ، وترك مخالطة اللئام من الناس ، وترك ممازحة من لا يوثَق بعقله ولا مروّته . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : وحدّثنى إبراهيم بن الفضل عن المقبُرى أنّ عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة فى حياة أبيه وولايته حتى كان أيّام الحَرّة ، فلمّا وثب أهل المدينة فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية ، وهو عثمان بن محمد بن أبى سفيان ، عن المدينة وأخرجوا بنى أميّة ، خرج عبد الملك مع أبيه ، فلقيهم مُسْلم بن عُقْبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية فى جيش إلى أهل المدينة ، فرجع معه مروان وعبد الملك بن مروان ، وكان مجدورًا فتخلّف عبد الملك بذى خُشُب ، وأمر رسولاً أن ينزل مَخيض وهى فيما بين المدينة

وذى خُشُب على اثنى عشر ميلاً من المدينة ، وآخرَ يحضر الوقعة يأتيه بالخبر ، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة . فبينا عبد الملك جالس فى قصر مروان بذى خُشُب يترقّب إذا رسوله قد جاء يلوّح بثوبه ، فقال عبد الملك : إنّ هذا لبشير . فأتاه رسوله الذى كان عخيض يخبره أنّ أهل المدينة قد قُتلوا ودخلها أهل الشأم ، فسجد عبد الملك ودخل المدينة بعد أن برأ . وقال غير محمد بن عمر : كان أهل المدينة قد أخذوا على بنى أميّة حين أخرجوهم العهود والمواثيقَ أن لا يدلُّوا على عورة لهم ولا يظاهروا عليهم عدوًّا ، فلمّا لقيهم مسلم بن عُقْبَة بوادى القُرى قال مروان لابنه عبد الملك : ادْخل عليه قبلى لعلّه يجتزئ بك منى . فدخل عليه عبد الملك فقال له مسلم : هات ما عندك ، أَخْبِرْنى خبر الناس وكيف ترى ، فقال : نعم . ثمّ أخبره بخبر أهل المدينة ، ودلّه على عوراتهم وكيف يُؤتَوْن ومن أين يَدْخل عليهم وأين يَنْزل . ثمّ دخل عليه مروان فقال : إيه ما عندك ؟ قال : أليس قد دخل عليك عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : فإذا لقيت عبد الملك فقد لقيتنى ، قال : أجل . ثمّ قال مسلم : وأيّ رجل عبد الملك ! قلّ ما كلّمتُ من رجال قريش رجلاً به شِبْهًا . قال : أخبرنا أبو عُبيد عن أبى الجرّاح قال : أخبرنى محمد ابن المنتشر عن رجل من هَمْدان من وداعة من أهل الأُرْدُنّ قال : كنّا مع مسلم بن عُقْبَة مَقْدَمَهُ المدينة ، فدخلنا حائطًا بذى المَرْوة ، فإذا شابّ حسن الوجه والهيبة قائم يصلّى ، فطَفْنَا فى الحائط ساعة وفرغ من صلاته ، فقال لى : يا عبد الله أمن هذا الجيش أنت ؟ قلت : نعم ، قال : أتؤمّون ابن الزبير ؟ قلت : نعم ، قال : ما أُحِبّ أنّ لى ما على ظهر الأَرض كلّه وأنّى سرتُ إليه ، وما على ظهر الأَرض اليوم أحد خير منه . قال : فإذا هو عبد الملك بن مروان ، فابتلى به حتى قتله فى المسجد الحرام . قالوا : وكان عبد الملك قد جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث . قال محمد بن عمر : بويع مروان بن الحكم بالخلافة بالجابية يوم الأَربعاء لثلاثٍ خلون من ذى القعدة سنة أربع وستّين ، فلقى الضحّاك بن قيس الفِهْرى بمَرْج راهط فقتله ، ثمّ بايع بعد ذلك لأَبيه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان بالخلافة . قال محمد بن عمر : فأخبرنا موسى بن يعقوب عن أبى الحُويرث قال : مات مروان ابن الحكم بدمشق لهلال شهر رمضان سنة خمسٍ وستّين ، فاستقبل عبد

الملك الخلافة من يومئذ .   قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل ابن إبراهيم عن أبيه قال : تهيّأ مُصْعَب بن الزبير للخروج إلى عبد الملك وسار حتى أتى باجُمَيرا – قرية على شط الفرات دون الأنبار بثلاثة فراسخ – فنزلها . وبلغ عبد الملك فجمع جنوده ، ثمّ سار فيهم يومّ العراق لقتال مصعب ، وقال لِرَوْح بن زنْباع وهو يتجهّز : والله إنّ فى أمر هذه الدنيا لعجبا ، لقد رأيتُنى ومصعب بن الزبير أفْقِدُه الليلة الواحدة من الموضع الذى نجتمع فيه فكأنّى واله ، ويفقدنى فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنتُ أوتى باللَّطَف فما أراه يجوز لى أكله حتى أبعث به إلى مصعب أو ببعضه ، ثمّ صرنا إلى السيف ، ولكنّ هذا الملك عقيم ، ليس أحد يريده من ولد ولا والد إلّا كان السيف . وإنّما يقول هذا القول عبد الملك لأنّ خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص جالسان معه ، فأرادهما به ، هو يومئذ يخافهما ، قد عرف أنّ عمرو بن سعيد أطْوَع الناس عند أهل الشأم ، وخالد بن يزيد بن معاوية قد كان مروان أطمعه فى العقد له بعده ، فعقد مروان لعبد الملك ولعبد العزيز بعد عبد الملك ، فأيس خالد ، وهو مع عبد الملك على الطمع والخوف .   قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله ابن أبى فَرْوة عن أبيه قال : لما سار عبد الملك من دمشق يومّ العراق إلى مصعب لقتاله ، فكان دون بُطْنان حَبيب بليلة ، جلس خالد بن يزيد وعمرو ابن سعيد فتذاكرا أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما ومواعيد باطلة . قال عمرو : فإنى راجع ، فشجّعه خالد على ذلك . فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها والسور يومئذ عليها وثيق ، فدعا أهل الشأم فأسرعوا إليه . وفقده عبد الملك وقال : أين أبو أميّة ؟ فقيل له : رجع . فرجع عبد الملك بالناس إلى دمشق ، فنزل على مدينة دمشق فأقام عليها ستّ عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبايعه ، فصفح عنه عبد الملك . ثمّ أجمع على قتله ، فأرسل إليه يوماً يدعوه فوقع فى نفسه أنّها رسالة شرّ ، فركب إليه فيمن معه ، ولبس درعاً مكفّرا بها ، ودخل على عبد الملك فتحدّث ساعة ، وقد كان عهد إلى يحيَى بن الحكم إذا خرج إلى الصلاة أن يضرب عنقه ، ثمّ أقبل عليه فقال له : أبا أميّة ما هذه الغوائل والزُّبَى التى تُحفَر لنا ؟ ثمّ ذكّره ما كان منه . وخرج إلى الصلاة ورجع ولم يقدم عليه يحيَى فشتمه عبد الملك ، ثمّ أقدم

هو ومن معه على عمرو بن سعيد فقتله . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : أقام عبد الملك تلك السنة فلم يَغْزُ مصعبًا ، وانصرف مصعب إلى الكوفة . فلمّا كان من قابل خرج مصعب من الكوفة حتّى أتى باجُمَيرا فنزلها ، وبلغ ذلك عبد الملك فتهيّأ للخروج إليه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فَرْوة أبو عَلْقَمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة عن رَجاء بن حَيْوَة قال : لما أجمع عبد الملك المسير إلى مصعب تهيّأ لذلك وخرج فى جند كثير من أهل الشأم ، وسار عبد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمَسْكِن ، ثمّ خرجوا للقتال ، واصطفّ القوم بعضهم لبعض ، فخذلت ربيعة وغيرها مصعبًا فقال : المرءُ ميّت على كلّ حال ، فوالله لأن يموت كريماً أحسن من أن يضرع إلى من قد وتره . لا أستعين بهم أبدًا ولا بأحد من الناس . ثمّ قال لابنه عيسى : تقدّمْ فقاتل . فدنا ابنه فقاتل حتى قُتل ، وتقدّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالاً شديدًا وكثَرَه القومُ فقُتل ، ثمّ صاروا إلى مصعب وهو على سرير له فقاتلهم قتالا شديدًا وهو على السرير حتى قُتل . وجاء عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان فاحتزّ رأسه فأتى به عبد الملك فأعطاه ألف دينار فأبى أن يأخذها ، ثمّ دعا عبد الملك أهل العراق إلى البيعة له فبايعوه وانصرف إلى الشأم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا مُصْعَب بن ثابت عن أبى الأسود عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير قال : وحدّثنا شُرَحْبيل بن أبى عون عن أبيه ، وغيرهما أيضاً قد حدّثنى قالوا : لما قَتل عبد الملك بن مروان مصعبَ بن الزّبير بعث الحجّاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزّبير بمكّة فى ألفين من جند أهل الشأم ، وكتب إلى طارق ابن عمرو يأمره أن يلحق بالحجّاج ، فسار طارق فى أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجّاج ، فحصروا ابن الزبير ، وقاتلوا ونصبوا عليه المنجنيق . وحجّ بالناس الحجّاج سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثمّ صدر الحجّاج وطارق فنزلا بئر ميمون ولم يطوفا بالبيت ولم يقربا النساء ولا الطيبَ إلى أن قُتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت وذبحا جزورًا . وحُصرَ ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ستّة أشهر وسبعة عشر يوماً ، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأُولى سنة ثلاثٍ وسبعين ، وبُعث

برأسه إلى عبد الملك بن مروان بالشأم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون عن أبيه قال : أجمع الناس على عبد الملك ابن مروان سنة ثلاثٍ وسبعين ، وكتب إليه ابن عمر بالبيعة ، وكتب إليه أبو سعيد الخُدْرى وسلمة بن الأكوع بالبيعة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه أنّ عبد الملك بن مروان ضرب الدنانير والدراهم سنة خمسٍ وسبعين ، وهو أوّل من أحدث ضربها ونقش عليها . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن ربيعة ابن أبى هلال عن أبيه قال : كانت مثاقيل الجاهلية التى ضرب عليها عبد الملك بن مروان اثنين وعشرين قيراطاً إلّا حبّة بالشأمى ، وكانت العشرة وَزْنَ سبعة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَروة عن ابن كعب بن مالك قال : أُجْمِع لعبد الملك على تلك الأوزان . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى الزّناد عن أبيه قال : أقام الحجَّ للناس سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مروان ، فلمّا مرّ بالمدينة نزل فى دار أبيه فأقام أيّاماً ، ثمّ خرج حتى انتهى إلى ذى الحُلَيفة وخرج معه الناس . فقال له أبان بن عثمان : أَحْرِمْ من البَيْداء . فأحرم عبد الملك من البيداء . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرىّ عن أبى عُبيد قال : سمعتُ قَبيصة بن ذُؤيب يقول : أنا أمرتُ عبد الملك أن يُحْرِم من البيداء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : رأيتُ عبد الملك بن مروان يلبّى بعد أن دخل الحرم حتى طاف بالبيت ، ثمّ أمسك عن التلبية ، ثمّ لم يزل يلبّى حتى راح إلى الموقف . قال فذكرتُ ذلك لابن عمر فقال : كلّ ذلك قد رأيتُ ، فأمّا نحن فإنّما نأخذ بالتكبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عبد الملك بن مروان أنّه خطب فى حجّته فى أربعة أيّام قبل التروية ويوم عَرَفة والغد من يوم النحر ويوم النفر الأوّل أربعة أيّام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن أُويس العامرى يقول : سمعتُ عبد الملك ابن مروان يقول لقَبيصة بن ذُؤيب : هل سمعتَ فى الوداع بدُعاءٍ موقّت ؟

فقال : لا ، فقال عبد الملك : ولا أنا . قال : أخـبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إبراهيم بن موسى ، عن عِكْرِمة بن خالد ، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال : طفتُ مع عبـد الملك بن مروان بالبيت ، فلمّا كان الشـوط السابع دنا من البيت يتعوّذ فجذبته فقـال : ما لك يا حارِ ؟ قلت : يا أمـير المؤمنين أتدرى أوّل من فعـل هـذا ؟ عجـوز من عجائز قومك . قال فمضى عبد الملك ولم يتعـوّذ . قال : أخـبرنا محمد بن عمـر قال : حدّثني ابن أبي سَبرة عن موسى بن مَيْسَرَة قال : طاف عبـد الملك بن مـروان للقدوم ، فلمّا صلّى الركعتين قال له الحـارث بن عبـد الله بن أبي ربيعـة : عُـدْ إلى الركن الأسـود قبـل أن تخـرج إلى الصـفا . فالتفت عبـد الملك إلى قبيصـة فقال قَبيصة : لم أرَ أحدًا من أهـل العـلم يعـود إليـه ، فقال عبد الملك : طفتُ مع أبي فلم أره عاد إليـه . ثمّ قال عبـد الملك : يا حارِ تعلَّمْ مني كما تعلَّمتُ منك حيثُ أردتَ أنْ ألتزم البيت فأبيتَ عليّ . قال : أفعل يا أمير المؤمنين ، ما هو بأوّل علمٍ استفدتُ من علمك . قال : أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حدّثني ابن أبي سَبْرة عن عبـد المجيـد بن سُهيل عن عـوف بن الحـارث قال : رأيتُ جابر ابن عبـد الله دخـل على عبـد الملك ، فرحّب بـه عبـد الملك وقرّبه ، فقال جابر : يا أمـير المؤمنين إنّ المدينـة حيث ترى وهي طيّبـة سمّاها النبيّ ، عليـه السـلام ، وأهلهـا محصورون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصـل أرحامهم ويعرف حقّهم فعـل . قال فكره ذلك عبـد الملك وأعْـرَضَ عنـه ، وجعـل جابر يُلِحّ عليه حتى أومأ قبيصـة إلى ابنـه ــ وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره ــ أنْ أَسْكِتْه . قال فجعـل ابنه يسكّته . قال جابر : ويحك ما تصنع بي ؟ قال : اسْكت . فسكت جابر ، فلمّا خرج أخذ قَبيصة بيـده فقـال : يا أبا عبد الله إنّ هؤلاء القـوم صـاروا ملوكاً . فقـال له جابر : أبلى الله بلاءً حسـناً فإنّه لا عُـذْرَ لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع ، ما وافقـه سمع ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستَعِنْ بها على زمانك . فقبضها جابر .

قال : أخـبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن أبيه قال : أقام الحجَّ سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مـروان ، ثمّ صدر فمـرّ على المدينـة فخطب النـاس على المنبر ، ثمّ أقام خطيبًا له آخـر وهو جالس على المنبر فتكلّم الخطيب ، فكان ممّـا تكلّم به يومئـذٍ أن وقع بأهـل المدينـة

وذكر من خلافهم الطاعة وسوء رأيهم فى عبد الملك وأهل بيته وما فعل أهل الحَرّة ، ثمّ قال : ما وجدتُ لكم يا أهل المدينة مثلاً إلّا القرية التى ذكر الله فى القرآن فإنّ الله قال : « وَضَرَبَ اللهُ مَثَلا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ » . فبركَ ابنُ عَبْد فقال للخطيب : كذبتَ كذبتَ لسنا كذلك . اقرأ الآية التى بعدها : « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ العَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ » . وإنّا آمنّا بالله ورسله . فلمّا قال ذلك ابن عَبْد وثب الحرس عليه فالتفّوا به حتى ظننّا أنّهم قاتلوه ، فأرسل إليهم عبد الملك فردّهم عنه . فلمّا فرغ الخطيب ، ودخل عبد الملك الدار ، أُدْخِل عليه بابن عبد ، قال فما أجاز أحدًا أكثر من جائزته ، ولا كسا أحدًا أكثر من كسوته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد قال : لما تكلّم عبد الملك بما تكلّم به وردّ عليه أبى وثبت الشرطة إلى أبى فدخلوا به إلى عبد الملك بن مروان ، قال فأغلظ له بعض الغلظة بين يدى أهل الشأم ، قال : فلمّا خرج أهل الشأم قال له : يا ابن عبد قد رأيتُ ما صنعتَ وقد عفوت ذلك عنك ، وإيّاك أن تفعلها بوالٍ بعدى ، فأخشى أن لا يحمل لك ما حملتُ . إنّ أحبَّ الناس إلىّ هذا الحىّ من قريش وحليفنا منّا وأنت أحدنا . ما دَيْنُك ؟ قال : خمسمائة دينار . قال فأمر له بخمسمائة دينار ، وأجازه بمائة دينار سوى ذلك ، قال : وكساه كسوة فيها كساءُ خزّ أخضر عندنا قطعة منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرة عن المِسْوَر بن رفاعة قال : سمعتُ ثعلبة بن أبى مالك القُرَظى يقول : رأيتُ عبد الملك ابن مروان صلّى المغرب والعشاء فى الشّعب فأدركنى دون جمع فسِرْتُ معه ، فقال : صلّيتَ بعدُ ؟ فقلتُ : لا لعمرى ، قال : فما منعك من الصلاة ؟ قال قلت : إنى فى وقت بعدُ ، فقال : لا لعمرى ما أنت فى وقت . قال ثمّ قال : لعلّك ممّن يطعن على أمير المؤمنين عثمان ، رحمه الله ، فأشهد علىّ أبى لأخبرنى أنّه رآه صلّى المغرب والعشاء فى الشعب . فقلتُ : ومثلك يا أمير المؤمنين يتكلّم بهذا وأنت الإمام ! وما لى وللطعن عليه وعلى غيره ؟ قد كنتُ له لازماً ولكنى رأيتُ عمر ، رحمه الله ، لا يصلّى حتى يبلغ جمعًا ، وليست سنّة أحبُّ إلىّ من سنّة عمر . فقال :

رحم الله عمر ، فعثمان كان أعلم بعمر ، لو كان عمر فعل هذا لاتّبعه عثمان ، وما كان أحد أتْبَعَ لأمر عمر من عثمان ، وما خالف عثمان عمر فى شىء من سيرته إلّا باللّين فإنّ عثمان لان لهم حتى رُكب ، ولو كان غلّظ عليهم جانبه كما غلّظ عليهم ابن الخطّاب ما نالوا منه ما نالوا ، وأين الناس الذين كان يسير فيهم عمر بن الخطّاب والناس اليوم ! يا ثعلبة إنى رأيتُ سيرة السلطان تدور مع النّاس ، إن ذهب اليوم رجل يسير بتلك السيرة أُغيرَ على الناس فى بيوتهم وقُطعت السبل وتظالم النّاسُ وكانت الفتَن ، فلا بدّ للوالى أن يسير فى كلّ زمانٍ بما يُصْلحه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن أبى موسى الحنّاط عن ابن كعب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول : يا أهل المدينة إنّ أحقّ الناس أن يلزم الأمر الأوّل لأنتم ، وقد سالت علينا أحاديث من قِبَل هذا المشرق لا نعرفها ولا نعرف منها إلّا قراءة القرآن ، فالْزموا ما فى مصحفكم الذى جمعكم عليه الإمام المظلوم ، رحمه الله ، وعليه ، وعليكم بالفرائض التى جمعكم عليها إمامكم المظلوم ، رحمه الله ، فإنّه قد استشار فى ذلك زيد بن ثابت ونِعْمَ المشير كان للإسلام ، رحمه الله ، فأحكما ما أحكما وأسقطا ما شذّ عنهما .

قالوا : وكان عبد الملك بن مروان قد همّ أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان ويعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، فنهاه عن ذلك قبيصة ابن ذؤيب وقال له : لا تفعل هذا فإنّك تبعث به عليك صوتاً نعّارًا ، ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه . فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسه تنازعُه أن يخلعه ، فدخل عليه ليلةَ رَوْح بن زِنْباع الجُذامى ــ وكان يبيت عند عبد الملك ويسادُهما واحد ، وكان أحْلى الناس عند عبد الملك ــ فقال : يا أمير المؤمنين لو خلعته ما انتطحت فيه عنْزَان . قال : ترى ذلك يا أبا زرعة ؟ قال : أى والله ، وأنا أوّل من يجيبك إلى ذلك ، فقال نَصيح : إن شاء الله . قال : فبينا هو على ذلك ، وقد نام عبد الملك بن مروان ورَوْح بن زِنْباع إلى جنبه ، إذ دخل عليهما قبيصة بن ذؤيب طروقاً ، وكان عبد الملك قد تقدّم إلى حجّابه فقال : لا يُحْجَب عنى قبيصة أىّ ساعة جاء من ليل أو نهار ، إذا كنت خالياً أو كان عندى رجل واحد ، وإن كنت عند النساء أُدْخلَ المجلسَ وأُعْلمتُ بمكانه ؛ فدخل وكان الخاتم إليه ، وكانت السكّة [إليه] ، تأتيه [الأخبار] قبل عبد الملك

فيقرأ الكتب قبله ثمّ يأتى بها منشورةً إلى عبد الملك فيقرؤها إعظاماً لقبيصة ـ فدخل عليه فقال : آجرك الله يا أمير المؤمنين فى أخيك . قال : وهل توفّى ؟ قال : نعم . قال فاسترجع عبد الملك بن مروان ثمّ أقبل على رَوْح فقال : أبا زُرْعة كفانا الله ما كنّا نريد وما أجمعنا عليه ، وكان ذلك مخالفاً لك يا أبا إسحاق . فقال قبيصة : وما هو ؟ فأخبره بما كان ، فقال قبيصة : يا أمير المؤمنين إنّ الرأى كلّه فى الأناة ، والعجلةُ فيها ما فيها . فقال عبد الملك : ربّما كان فى العجلة خير كثير ، أرأيت عمرو بن سعيد ، ألم تكن العجلة فى أمره خيرًا من التأنّى فيه ؟ وأمّر عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك على مصر ، وعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، وكتب فى البلدان فبايع لهما الناس . وكان موت عبد العزيز فى جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : قد حفظ عبد الملك عن عثمان وسمع من أبى هريرة وأبى سعيد الخُدْرى وجابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب رسول الله ، وكان عابدًا ناسكاً قبل الخلافة .

قال : أخبرنا وَهْب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى عن نافع قال : لقد رأيتُ عبد الملك بن مروان وما بالمدينة شابّ أشدّ تشميرًا ولا أطلبُ للعلم منه ، وأحْسِبُه قال : ولا أشدّ اجتهادًا . قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمىّ قال : سمعتُ أبى يحدّث عن جعفر بن عطيّة مولى خُزاعة عن ابن قَبيصة بن ذُؤيب عن أبيه قال : كنّا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحُجُرات : يا أهل النعم لا تقلِلُّوا شيئًا منها مع العافية .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى قال : أخبرنا ابن جُريج عن ابن أبى مُليكة عن محمد بن صُهيب أنّه رأى عبد الملك بن مروان يبتاع بمِنًى بدنةً .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جُريج قال : سمعتُ ابن شهاب يُسأل عن ربط الأسنان بالذهب قال : لا بأس به ، ربط عبد الملك بن مروان أسنانه بالذهب . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن ابن جُريج عن الزّهرى أنّ عبد الملك بن مروان كان يشدّ أسنانه بالذهب . أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنّ عبد الملك بن مروان ربط أسنانه بذهب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مَعْشَر نَجيح قال : مات عبد الملك

ابن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوّال سنة ستّ وثمانين وله ستّون سنة ، كانت ولايته من يوم بويع إلى يوم توفّى إحدى وعشرين سنة وشهرًا ونصفًا ، وكان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلّم عليه بالخلافة بالشأم ثمّ بالعراق بعد مقتل مصعب ، وبقى بعد مقتل عبد الله بن الزّبير واجتماع النّاس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلّا سبع ليال . وقد رُوى لنا أنّه مات وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة ، والأوّل أثبت وهو على مولده سواء .

عبد العزيز بن مروان

ابن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصْن بن ضمْضم ابن عدىّ بن جناب من كلب ، ويكنى عبد العزيز أبا الأصبغ . فولد عبد العزيز بن مروان عمر ، رضى الله عنه ، ولى الخلافة ، وعاصما وأبا بكر ومحمدًا ، درج ، وأمّهم أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نفيل من بنى عدىّ بن كعب ، والأصبغ بن عبد العزيز - وبه كان يكنى - وأمّ عثمان وأمّ محمد لأمّ ولد ، وسهيلا وسهلا وأمّ الحكم وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو ابن العاص بن وائل السّهمى ، وزبّان بن عبد العزيز وجُزَيًا لأمّ ولد ، وأمّ البنين وأمّها ليلى بنتُ سهيل بن حَنْظَلة بن الطُّفيل ابن مالك بن جعفر ابن كلاب . وقد روى عبد العزيز عن أبى هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث . وكان مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لعبد الملك بن مروان وبعده عبد العزيز بن مروان وولّاه مصر فأقرّه عليها عبد الملك وثقل على عبد الملك مكانه فأراد خلعه ليبايع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده فمنعه من ذلك قبيصة بن ذؤيب ، وكان على خاتمه وكان له مُكرِماً مُجلاً ، فكفّ عن ذلك . وتوفّى عبد العزيز بمصر فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين . وبلغ الخبر عبد الملك بن مروان ليلا ، فلمّا أصبح دعا النّاس فبايع للوليد بالخلافة من بعده ثمّ لسليمان من بعد الوليد .

محمد بن مروان

ابن الحَكَم بن أَبِي العاص بن أُميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد يقال لها زينب . فولد محمد بن مروان مروان ، وولى الخلافة وهو آخر خلفاء بنى أميّة ، وهو الذى قتله ولد العباس حين أظهروا دعوتهم ، وأمّه أمّ ولد ، ويزيد وأمّه رملة بنت يزيد بن عبيد الله بن شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ، وعبد الرحمن وأمّه أمّ جميل بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب بن نُفيل ، ومنصورًا لأُمّ ولد ، وعبد العزيز لأمّ ولد ، وعبدة ورَمْلة لأُمّهات أولاد . وقد روى الزّهْرى عن محمد بن مروان .

عمرو بن سعيد

ابن العاص بن سعيد أَبِي أُحيحة بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ البنين بنت الحَكَم بن أَبِي العاص بن أُميّة بن عبد شمس فولد عمرو بن سعيد أميّة وسعيدًا وإسماعيل ومحمدًا وأمّ كلثوم وأمّهم أمّ حبيب بنت حُريث بن سَليم بن عُثّ بن لَبيد بن عَدّاء بن أمية بن عبد الله بن رِزاح بن ربيعة بن حرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة من قُضاعة ، وعبد الملك وعبد العزيز ورَمْلة وأمّهم سَوْدة بنت الزبير ابن العوّام بن خُويلد ، وموسى وعمران وأمّهما عائشة بنت مُطيع بن ذى اللحية بن عبد بن عوف بن كعب بن أَبِي بكر بن كلاب من بنى عامر ، وعبد الله وعبد الرحمن لأمّ ولد ، وأمّ موسى وأمّها نائلة بنت فُريص بن ربيع بن مسعود بن مَصاد بن حِصْن بن كعب بن عُلَيم من كلب ، وأمّ عمران بنت عمرو وأمّها أمّ ولد . قالوا : وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش ، وكان يزيد بن معاوية قد ولّاه المدينة فقُتل الحسين وهو على المدينة ، فبعث إليه برأس الحسين فكفّنه ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمّه فاطمة بنت رسول الله ، صلّعم ، وكتب إليه يزيد أن يوجّه إلى عبد الله بن الزبير جيشًا فوجّه إليه جيشاً واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العوّام . وحجّ عمرو ابن سعيد بالناس سنة ، وكان أحبّ الناس إلى أهل الشأم وكانوا يسمعون له ويطيعون ، فلمّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة خافه ، وقد كان عمرو

خالفه وتحصّن بدمشق ثمّ فتحها له وبايعه بالخلافة ، فلم يزل عبد الملك مُرْصِدًا له لا يأْمنه حتى بعث إليه يوماً خالياً فعاتبه على أشياء قد عفاها عنه ، ثمّ وثب عليه فقتله . وكان عمرو يكنى أبا أميّة ، وقد روى عمرو عن عمر .

يحيى بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه العالية بنت سلَمة بن يزيد بن مُشْجَعة بن المجمّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَرِيم بن جُعْفى بن سعد العَشيرة . فولد يحيَى بن سعيد سعيدًا وإسماعيل ورُبيحة ، وهى أمّ رَباح ، وفاختة ورُقيّة وأمّ عمر وأمّهم أمّ عيسى بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعَمرًا وعثمان وأمّهما زينب بنت عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص ، وعمر وأمّه أمّ عمرو بنت عمر بن جَرير بن عبد الله البَجَلى ، وأباناً وعَنْبَسَة وحُصينًا ومحمدًا وهشاماً لأمّهات أولاد ، وآمنة وأمّها أمّ سلمة بنت الحُليس بن حبيب بن عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب ، ورَمْلة وعليّة وفاختة الصغرى وأمّهنّ أمّ ولد ، وأمّ عثمان وأمّها أمّ ولد . وكان قليل الحديث .

عنبسة بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد . فولد عنبسة بن سعيد عبد الله لأمّ ولد ، وعبد الرحمن لأمّ ولد ، وخالدًا وأمّه أمّ النعمان بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدى كَرِب ابن معاوية بن جَبَلة الكِنْدى ، وعبد الملك وأمّه أرْوَى بنت عبد الله ابن عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعثمان لأمّ ولد ، وسعيدًا وأمّ عنبسة وأمّ كلثوم وأمّهم أمّ عمر بنت عمر بن سعد بن أبي وقّاص ، والحجّاج ومحمدًا وسليمان وزيادًا ومروان وآمنة وأمّ عثمان وأمّ أبان وأمّ خالد لأمّهات شتّى ، وأمّ الوليد وأمّها الرّداح بنت عُمير بن السَّليل بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجَدّين . وقد روى عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة .

عبد الله بن قيس

ابن مَخْرَمة بنِ المطّلب بن عبد مناف بنِ قُصَيّ ، وأمّه قُرّة بنت عُقْبة ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد عبد الله بن قيس محمدًا وموسى ورُقَيّة وأمّهم أمّ سعيد بنت كُباثة بن عَرابة بنِ أوس بن قَيْظى بن عمرو من الأنصار ثمّ من بني حارثة ، والمطّلب وحكيما وأمّهما أمّ إياس بنت يزيد بن عبد الله بنِ ذى حَفْن من حمْيَر ، وعبد الرحمن والحكم وعبد الله وأمّ الفضل وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صَعْصَعة بنِ وَهْب بنِ عدىّ بنِ مالك بن عدىّ بن عامر بنِ غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وعبد الملك وأمّ سلمة وأمّهما أمّ ولد .   وأخوه

محمد بن قيس

ابن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه قُرّة بنت عُقْبة ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولد محمد بن قيس يحيَى الأكبر وعمرًا الأكبر وأمّ القاسم وجمال والصعبة الكبرى وأمّ عبد الله وأمّهم أمّ جميل بنت المسيّب بن أبى السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والحسن والحسين والحُكَم والصعبة الصغرى وقيساً الأكبر وقيساً الأصغر ومحمدًا الأصغر وجمال الصغرى وحفصة وأمّ الحسن وفاطمة وأمّهم أمّ الحسن بنت الحُكَم بن الصَّلْت بن مخرمة ، وعمرًا الأصغر لأمّ ولد ، ويحيَى الأصغر لأمّ ولد .

المغيرة بن ابى بردة

من بنى عبد الدار بن قصىّ .

عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث من زُهْرة ، وأمّه أمّ سلمة بنت خفاجة بن هَرْثَمة بن مسعود من بنى نصر بن معاوية

ابن بكر بن هوازن . فولد عبد الله بن عبد الرحمن جعفرًا وعبد الرحمن وأمّ عمر وحفصة وأمّهم أمّ جميل بنت عبد الله بن مكمّل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وقد روى الزهريّ عن عبد الله بن عبد الرحمن .

عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مكمّل بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأمّه من حِمْيَر ، ثمّ من يَحْصُب ، أصابها سِباء . فولد عبد الرحمن الحسن وأمّ حبيب وأمّهما خديجة بنت أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وسعدًا ومروان وبُريهة وأمّ عمرو وهندًا وأمّهم أمّ النعمان بنت عبد الرحمن ابن قيس بن خَلْدة . وقد روى عنه الزّهري .

معاذ بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أمّ ولد . فولد معاذ بن عبد الرحمن عبد الرحمن وأمّه زُبينة وهى أمّ عمرو بنت عُتيبة من بنى سعد بن بكر ، وأويساً وأمّه مريم بنت عُقْبة بن إياس بن عَنَمة من بنى سُليم بن منصور ، وأسماء وأمّها المِنْقَريّة . وأخوه

عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة .

نوفل بن مساحق

ابن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ ، وأمّه مريم بنت مُطيع بن الأسود من بنى عدىّ بن كعب . فولد نوفل بن مساحق سعد بن نوفل وأمّه أمّ عبد الله بنت أبى سَبرة بن أبى رُهْم بن عبد العزّى بن

أَبِي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ، ومَعْقِل بن نوفل وأُمّه ضُبية بنت سَبْرة بن عبد الله بن الأَعلم من بنى عُقَيل بن كعب ، وعبد الملك ومروان وسليمان لأُمّهات أولاد . ولنوفل أحاديث يسيرة

عياض بن عبد الله

ابن سعد بن أَبِي سَرْح بن الحارث بن حُبيب بن جَذِيمة بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ ، وأُمّه أُمّ ولد . فولد عياض وهبا وعبد الله وسالماً وأُمّهم أُمّ حسن بنت عمرو بن أُويس ، وسعد بن عياض .

عثمان بن اسحاق

ابن عبد الله بن أَبِي خَرَشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبيب ابن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ ، وأُمّه أُميمة بنت عبد الله بن مسعود بن الحارث بن صبح بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل . فولد عثمان بن إسحاق عبد الرحمن ورجلاً آخر وأُمّهما أُمّ حبيب بنت مُرّ من بنى عقيل . وقد روى الزّهْرى عن عثمان بن إسحاق .

محمد بن عبد الرحمن

ابن ماعز . روى عنه الزّهْرىّ .

شعيب بن محمد

ابن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعيد بن سَهْم ، وأُمّه أُمّ ولد . فولد شعيب عَمرًا وعمر وأُمّهما حبيبة بنت مُرّة بن عمرو ابن عبد الله بن عمر الجُمَحى ، وعبد الله وشعيبًا وعائذة تزوّجها حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس وأُمّهم عمرة بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب . وقد روى شعيب عن جدّه عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب . فحديثه عن أبيه ، وحديث أبيه عن جدّه ، يعنى عبد الله بن عمرو .

عثمان بن عبد الله

ابن عبد الله بن سُراقة بن المُعتمِر بن أَنَس بن أَداة بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب ، وأمّه زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، رحمه الله . فولد عثمان عَمرًا وبه كان يكنى وعبد الله وعمر وأبا بكر والزبير وعبد الرحمن وأمّهم عبدة بنت الزبير بن المسيّب بن أبى السائب ، وهو صَيْفى بن عابد من بنى مخزوم ، وحفصة لأمّ ولد ، وفاطمة لأمّ ولد . وقد روى عثمان بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .

هشام بن اسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أمة بنت المطّلب بن أبى البَخْتَرى بن هشام بن الحارث بن أَسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ . فولد هشام بن إسماعيل الوليد وأمّ هشام ، وهى أمّ هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمّهما مريم بنت لَجاء بن عوف بن خارجة بن سِنان بن أبى حارثة ، وإبراهيم ومحمدًا لأمّ ولد ، وخالدًا وحبيباً لأمّ ولد . وكان هشام بن إسماعيل من أهل العلم والرواية ، ثمّ ولى المدينة لعبد الملك بن مروان ، فتوفّى عبد الملك ، وهو الذى ضرب سعيد بن المسيّب حين دعاه إلى البيعة للوليد بن عبد الملك حين عقد له أبوه بالخلافة ، فأبَى سعيد وقال : انظر ما يصنع الناس ، فضربه وطاف به وحبسه. فبلغ ذلك عبد الملك فأنكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله وقال : ما له ولسعيد ، ما عند سعيد خلاف .

محمد بن عمار

ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذيم ابن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس من مَذْحِج حلفاء أبى حُذيفة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من قريش . وقد رُوى عن محمد بن عمّار .

حمزة بن صهيب

ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن النَّمِر بن قاسط بن ربيعة ، حليف عبد الله بن جُدْعان التيمى من قريش . روى عن أبيه .

صيفى بن صهيب

ابن سِنان بن مالك .

عمارة بن صهيب

ابن سِنان بن مالك ، قتل يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

عبد الله بن خباب

ابن الأرتّ بن جَنْدلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وأصاب خبّاباً سِباء فى الجاهليّة فصار إلى أمّ أنمار بنت سِباع الخُزاعية ، حلفاء بنى زُهْرة بن كلاب ، فأعتقتْه . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب بن حُميد بن هلال عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثمّ فارقهم قال : دخلوا قرية فخرج عليهم عبد الله بن خبّاب ذَعِرًا ، قالوا : لن تُرَاعَ ، قال : والله لقد رُعْتمونى ، قالوا : لن تُرَاعَ ، قال : والله لقد رعتمونى ، قالوا : أنت عبد الله بن خبّاب صاحب رسول الله ؟ قال : نعم ، قالوا : فهل سمعتَ من أبيك حديثًا يحدّثه عن رسول الله ، صلّعم ، تحدّثناه ؟ قال : نعم ، سمعتُ أبى يحدّث عن رسول الله ذكَرَ فتنةً القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشى ، والماشى فيها خير من الساعى . قال : فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتولَ . قال أيّوب : ولا أعلمه إلّا قال : ولا تكن عبد الله القاتل . قالوا : أسمعتَ هذا من أبيك يحدّثه عن رسول الله ، صلّعم ؟ قال : نعم . قال فقدّموه على ضفّة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنّه شراك نعل ما امْذَقَرّ ، وبقروا أمّ ولده ، فبهذا استحلّ علىّ قتالهم .

محمد بن اسامة

ابن زيد الحِبّ بن حارثة بن شَرَاحيل بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف ابن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثَوْر بن كلب . ويقال لرهط، زيد ابن حارثة بنو المدينة بأمّة حضنتْ عبد العزّى بن امرئ القيس فنُسبوا إليها . وتوفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وروى عنه يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، وكان ثقةً قليل الحديث . وأخوه

الحسن بن أسامة

ابن زيد بن حارثة ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره ، وكان ثقةً قليل الحديث .

جعفر بن عمرو

ابن أُميّة بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عبد ناشرة بن كعب ابن جُدَىّ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : كان جعفر بن عمرو ابن أُميّة أخا عبد الملك بن مَرْوان من الرضاعة ، فوفد على عبد الملك بن مروان فى خلافته ، فجلس فى مسجد دمشق وأهل الشأم يُعْرَضُون على ديوانهم ، قال وتلك اليمانية حوله يقولون : الطاعة الطاعة ، فقال جعفر : لا طاعة إلا لله . قال فوثبوا عليه وقالوا : أَتُوهِن الطاعة طاعة أمير المؤمنين ؟ حتى كبوا الأسطوان عليه . قال فما أفلت إلّا بعد جهد . وبلغ الخبر عبد الملك فأرسل إليه فأُدخل عليه فقال : أرأيتَ هذا من عملك ، أما والله لو قتلوك ما كان عندى فيك شىءٌ . ما دخولُك فى أمرٍ لا يعنيك ؟ ترى قوماً يشدّون مُلْكى وطاعَتى فتجىء تُوهِنه ، وأنت إيّاك إيّاك . قال : قال محمد بن عمر : مات جعفر ابن عمرو فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وقد روى عن أبيه وروى عنه الزُّهْرىّ ، وكان ثقةً وله أحاديث . وأخوه

الزبرقان بن عمرو

ابن أميّة بن خويلد ، وقد رُوى عنه أيضاً .

اياس بن سلمة

ابن الأَكْوَع ، واسمه سنان بن عبد الله بن قُشير بن خُزيمة بن مالك ابن سلامان بن أسلم بن أفصى من خُزاعة ، ويكنى إياس أبا سلمة . وتوفّى بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

قال : أخبرنا يحيَى بن يَعْلى بن الحارث المحاربى قال : حدّثنى أبى عن إياس بن سلمة بن الأكوع أنّه كان يكنى أبا بكر ، وكان ثقة وله أحاديث كثيرة .

محمد بن حمزة

ابن عمرو الأسلمى . روى عنه أُسامة بن زيدٍ الليثى ، وروى هو عن أبيه .

عبد الرحمن بن جرهد

ابن رِزاح بن عدىّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم ابن أفْصَى ، وقد روى عن أبيه ، وكان له ابن يقال له زُرْعة بن عبد الرحمن . روى عنه أبو الزناد .

طارق بن ابى مخاشن

الأسلمى . كان ينزل المدينة . روى عنه الزّهْرىّ .

ابو عثمان بن سنة

الخُزاعى . روى عنه الزهْرىّ .

عطاء بن يزيد

الليثى من كنانة من أنفسهم ، يكنى أبا محمد ، توفّى سنة سبع ومائة

وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عن أبى أيّوب وتميم الدارى وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وعبيد الله بن عدىّ بن الخيار ، وروى عنه الزّهرىّ . وكان كثير الحديث .

عمارة بن اكيمة

الليثى من كنانة من أنفسهم ، ويكنى أبا الوليد ، توفّى سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة . روى عن أبى هريرة وروى عنه الزهرىّ حديثًا واحدًا . ومنهم من لا يحتجّ به ، يقول هو شيخ مجهول .

حميد بن مالك

ابن الخُثَم الدُّئلى من كِنانة ، وكان قديماً ، وقد روى عن سعد وأبى هريرة ، وروى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشجّ والزّهرىّ ، وكان قليل الحديث .

سنان بن ابى سنان

الدُّئلى من أنفسهم ، وتوفّى سنة خمس ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عنه الزّهرىّ ، وكان قليل الحديث .

عبيد الله بن عبد الله

ابن عُتْبَة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم من هُذيل بن مُدرِكة ، حلفاء بنى زُهْرة ، ويكنى أبا عبد الله . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه قال : كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقول الشعر فيقال له فى ذلك فيقول : أرأيتم المصدور إذا لم ينفث أليس يموت ؟ قال محمد بن عمر : كان عبيد الله عالماً ، وكان قد ذهب بصره ، وقد روى عن أبى هُريرة وابن عبّاس وعائشة وأبى طلحة وسهل بن حُنيف وزيد بن خالد وأبى سعيد الخُدْرى ، وكان ثقةً فقيها كثير الحديث والعلم شاعراً . أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عبيد الله بن عبد الله لا يُحْفى

شـاربه جدًا ، يأخذ منه أخذًا حسناً ، وتوفّى بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وقال غيره : توفّى سنة تسعٍ وتسعين . قال : وقال يونس بن محمد عن حمّاد ابن زيد عن معمر عن الزّهْرىّ قال : كان أبو سلمة يسأل ابن عبّاس فكان يَخْزن عنه ، وكان عبيد الله بن عبد الله يُلْطِفه فكان يَعُزّه عزًّا .

يحيى بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبى بَلْتَعَة من لَخم حليف بنى أَسَد بن عبد العُزّى ابن قصىّ . وُلد فى خلافة عثمان بن عفّان ، وكان يكنى أبا محمد ، وسمع من ابن عمر وأبى سعيد الخدرىّ ، وكان ثقة كثير الحديث ، وتوفّى بالمدينة سنة أربعٍ ومائة . وأخوه

عبد الله بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبى بَلْتَعة . قتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

حنظلة

يعنى ابن علىّ بن الأَسقع الأَسلمى من أنفسهم . روى عن أبى هُريرة ، وروى عنه الزّهْرى .

عياض بن خليفة

الخزاعى . روى عنه الزّهْرىّ .

عوف بن الطفيل

ابن الحارث بن سَخْبَرة بن جُرثومة بن عادية بن مُرّة بن جُشَم بن الأوس بن عامر بن حُفَين بن النَّمِر بن عثمان بن نصر بن زَهْران بن كعب من الأزد ، والطُّفيل بن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن ابنى أبى بكر الصدّيق لأمّهما أمّ رومان . قدم الحارث بن سَخْبَرة من السّراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته أمّ رومان ، ثمّ مات فتزوّجها أبو بكر الصدّيق .

عبد الرحمن بن مالك

ابن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مُدْلِج بن مرّة بن عبد مناة بن كنانة . روى عنه الزّهْرىّ وله أحاديث .

الربيع بن سبرة

الجُهَنى . روى عن أبيه ، وكانت له صُحْبة ، وروى الزّهْرىّ عن الربيع بن سبرة .

عبيد بن السباق

الثقفى . روى عن سَهْل بن حُنيف فى المَذْى ، وروى عن ابن عبّاس .

عبيدة بن سفيان

الحَضْرَمى . روى عن أبى هريرة ، وكان شيخًا قليل الحديث .

السائب بن مالك

الكنانى . روى عنه الزّهْرىّ .

صفوان بن عياض

ابن أخى أُسامة بن زيد بن حارثة الكلبى ، وهو زوج بنت أُسامة ، وروى عن أُسامة ، وروى عنه الزّهْرىّ .

مليح بن عبد الله

السعدى . روى عن أبى هريرة ، وروى عنه محمد بن عمرو بن عَلْقَمَة الليثى .

عراك بن مالك

الغفارى من بنى كِنانة . وكان ينزل بالمدينة فى بنى غِفار ، وتوفّى فى خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة ، وقد روى عن أبى هُريرة ، وروى عنه الزّهْرىّ . وابنه خُثَيم بن عِراك ، كان عفيفًا صليبًا ، وقد ولى شرطة بالمدينة لزياد بن عبيد الله الحارثى ، وكان زياد على المدينة ومكة فى خلافة أبى العبّاس وأوّل خلافة أبى جعفر . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن أبى

الغصن قال : رأيت عراك بن مالك لا يَخْفى شاربه شِبْه الحلق ، ولكن يأخذ منه أخذًا حسناً . أخبرنا معن بن عيسى عن أبى الغصن قال : رأيتُ عراك بن مالك يصوم الدهر .

محرد بن ابى هريرة

ابن عامر بن عبد ذى الشّرىٰ بن طَرِيف بن عتّاب بن أبى صَعْب بن منبّه بن سعد بن ثعلبة بن سُلَيم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس من الأزد . توفّى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقد روى عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

عمرو بن ابى سفيان

ابن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العُزّى بن غِيَرَة بن عوف بن قَسِىّ ، وهو ثقيف ، حليف لبنى زهْرة ، وكان من أصحاب أبى هُريرة ، وقد روى عنه الزّهْرىّ .

نهار بن عبد الله

القيسى ، سمع من أبى سعيد الخدْرى .

ومن هذه الطبقة من الانصار

عباد بن ابى نائلة

سِلْكان بن سَلامة بن وَقْش بن زَغْبة بن زَعْوَراء بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ سهل بنت رومى بن وَقْش بن زَغْبة بن زعوراء ابن عبد الأشهل . فولد عبّاد يونس وأمّ سلمة وأمّ عمرو وأمّ موسى وسلمة وقريبة وأمّهم أُمّ الحارث بنت الحُباب بن زيد بن تيم بن أميّه بن بيَاضة بن خفاف من الجمادرة من ساكنى راتج من الأوس ، وأمّ العلاء وأمّ عمرو وأمّهما صَفيّة بنت مَعْبَد بن بِشْر بن خالد بن ظالم من بنى هاربة ابن دينار من قيس عَيْلان . قُتل عبّاد بن أبى نائلة وابنه سلمة بن عبّاد يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد ابن معاوية .

زيد بن محمد

ابن مَسْلَمَة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث [بن الخزرج] بن عمرو ، وهو النَّبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّه أمّ ولد . فولد زيد ابن محمد قيساً وأمّ زيد وأمّهما من بنى مُحارب بن خَصَفَة بن قيس بن عَيلان بن مُضَر . قُتل زيد بن محمد يوم الحَرّة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى عتبة بن جُبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعاذ قال : أوّل دار من دور المدينة انتُهبت والحربُ بعدُ لم تنقطع يوم الحرّة دار بنى عبد الأشهل ، فما تركوا فى المنازل من أثاث ولا حُلىّ على امرأة ولا ثياب ولا فراش إلّا نُقض صوفه ولا دجاجة إلّا ذُبحت ولا حمام إلّا ذُبح ، ثمّ يسمّطون الدجاج والحمام خلف أحدهم ، ثمّ نخرج من هذا البيت إلى هذا البيت . فلقد مكثنا على ذلك ثلاثاً وإنّ مُسرفاً بالعقيق والناس فى هذا من الأمر حتى رأينا هلال المحرّم . ولقد دُخل دار محمد بن مسلمة فتصايح النساءُ ، فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة ونفرٌ معه إلى الصوت فوجدوا عشرة ينتهبون ، فاقتتلوا على الباب وفى الدار وفى البيت حتى قُتل الشأميّون جميعًا وخلّصوا ما أخذ منهم ، فما كان من حُرّ متاعهم ألقوه فى بئر لا ماء فيها وكبسوا عليها التراب ، وأقبل نفر آخرون فاقتتلوا فى ذلك الموضع حتى قُتل زيد بن محمد بن مسلمة على بابه وسلمة بن عبّاد بن سلامة بن وَقْش وجعفر بن يزيد بن سِلْكان ، ووُجدوا جميعًا صرعى ، وإنّ بزيد بن محمد أربع عشرة ضربة بسيف ، منها أربع فى وجهه .

عبد الله بن رافع

ابن خَديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّه لُبْنى بنت قُرّة بن عَلْقَمة بن عُلاثة من بنى جعفر بن كلاب . . . . . وناعضة وعائشة وأمّهما أمّ الأشعث بنت عبد الله بن قُرّة بن علقمة بن علاثة ، وأمّ جعفر وأمّها أمّ الأشعث بنت رفاعة بن خديج بن رافع ، من بنى حارثة من الأوس . روى عبد الله بن رافع عن أبيه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

عبيد الله بن رافع

ابن خَديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أسماءُ بنت زياد بن طَرَفة بن مَصَاد بن الحارث بن مالك بن التّمر بن قاسط بن ربيعة . فولد عبيد الله الفضل ، وبه كان يكنى ، وعونة وأمّ الفضل ويُرِيهة وأمّ رافع وأمّهم أمّ ولد . وقد روى عبيد الله عن أبيه ، وكان قليل الحديث ، وتوفّى عبيد الله بالمدينة سنة إحدى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة .

عبدُ الرحمن بن رافع

ابن خَديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أسماءُ بنت زياد بن طَرَفة من النّمر بن قاسط . فولد عبد الرحمن هُريرا وسُكينة وأمّهما أمّ الحسن ابنة أُسيد بن ظهير بن رافع بن عدىّ بن زيد ابن جُشم بن حارثة .

سهل بن رافع

ابن خَديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمّه أسماءُ بنت زياد بن طَرَفة من النّمر بن قاسط . فولد سهل بن رافع المنذر وعمران لا عقب له وسليمان ومحمدا وعائشة وأمّ عيسى وأمّ حُميدة وأمّهم أمّ المنذر بنت رفاعة بن خديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جشم ابن حارثة .

رفاعة بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أسماءُ بنت زياد بن طَرَفة من النّمر بن قاسط . فولد رفاعة عَبَاية وامرأ القيس لأمّ ولد ، وزميلا لأمّ ولد ، وينفع لأمّ ولد ، وسهلا وعائشة وميمونة وأمّهم هند بنت ثعلبة بن الزبرقان بن بدر التميمى ، وعبدة وأسماء وبكرة لأمّ ولد . وكان رفاعة بن رافع يكنى أبا خديج ، وتوفّى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

عبيد بن رافع

ابن خَـديج بن رافـع بن عـدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أمّ ولد . فولد عبيـد رافعًـا وعيّاشًا ورفاعة وأمّهم حُميـدة بنت أبى عَبْس بن جَبْر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة .

حرام بن سعد

ابن مُحَيِّصـة بن مسـعود بن كعب بن عامـر بن عـدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأوس . روى عنه الزّهْـرىّ ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكان حَـرام يكنى أبا سعيد ، توفّى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة .

نملة بن ابى نملة

واسـمه عمـرو بن مُعـاذ بن زُرارة بن عمـرو بن عـدىّ بن الحـارث بن مُرّ ابن ظَفَـر من الأوس ، وأمّـه كَبْشَـة بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَـة بن الحـارث بن أميّـة بن معـاوية من بنى عمـرو بن عـوف من الأوس . وكان له ولد فانقرضوا ، وانقرض ولد مُـرّ بن ظَفَـر فلم يبقَ منهم أحـد . وروى نملة عن أبيه ، وروى عن نملة الزّهـرى .

عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت

ابن قيس بن الخَطِم بن عـدىّ بن عمرو بن سَواد بن ظَفَر ، وهو كعب ابن الخزرج بن عمروْ ، وهو النّبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّهم أمّ حبيب بنت قيس بن زيد بن عامـر بن سواد بن ظفر . قُتـلوا جميعًا يوم الحَـرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاث وستّين ، وليس لهم عقب .

صالح بن خوات

ابن جُبير بن النعمـان بن أميّـة بن امـرئ القيس بن ثعلبـة بن عمـرو ابن عـوف من الأوس ، وأمّـه من بنى ثعلبـة من بنى قُقَيم . فولد صـالح بن خـوّات خـوّاتاً وأبا حَنّـة وبَرّة وأمّ موسى وأمّهم أمّ حسن بنت أبى حَنّـة بن

غزيّة من بنى مازن بن النجّار ، وهَضَبة بنت صالح وأمّها من بنى أنيف من بَلِىّ قُضاعة . وقد روى صالح بن خوّات عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

حبيب بن خوات

ابن جُبير بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس ، وأمّه من بنى ثعلبة من بنى فَقيم . فولد حبيب داود وأمّه أمّ ولد . وقتل حبيب بن خوّات يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

عمرو بن خوات

ابن جُبير بن النعمان ولم تسمّ لنا أمّه . قتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

يحيى بن مجمع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّحداحة بن نُعيم بن غنم بن إياس من بَلِىّ قُضاعة . فولد يحيى بن مجمّع مجمّعاً لا بقيّة له . وقُتل يحيَى بن مجمّع يوم الحَرّة . وأخوه

عبد الله بن مجمع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطاف ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدحْداحَة بن نَعيم من بَلِىّ قُضاعة . فولد عبيد الله بن مجمّع عمران ودَحْداحة ومريم وأمّهم لُبْنى بنت عبد الله بن نَبْتَل بن الحارث بن قيس ابن زيد بن ضُبيعة من بنى عمرو بن عوف . قُتل عبيد الله بن مجمّع يوم الحَرّة ، وليس له عقب .

يزيد بن ثابت

ابن وَديعة بن خِذام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه من بنى أنيف من بَلِىّ قُضاعة حلفاء بنى عمرو بن عوف . فولد يزيد عبد الله وإسماعيل . وقد روى الزّهْرىّ عن يزيد بن ثابت بن وديعة .

محمد بن جبر

ابن عَتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . قُتل يوم الحَرّة ولا عقب له . وقد شهد أبوه بدرًا مع رسول الله ، صلّعم .

عبد الملك بن جبر

ابن عَتيك . روى عن جابر بن عبد الله .

أبو البداح بن عاصم

ابن عدىّ بن الجَدّ بن العَجْلان من بَلِىّ قضاعة ، حلفاء لبنى عمرو ابن عوف من الأوس . قال محمد بن عمر : أبو البدّاح لقبٌ غلب عليه ويكنى أبا عمرو . وتوفّى سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة ، وكان ثقةً قليل الحديث . وأخوه

عباد بن عاصم

ابن عدىّ . قُتل يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

خارجة بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ سعد ، وهى جميلة بنت سعد ابن الربيع بن عمرو بن أبى زُهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . فولد خارجة بن زيد زيدًا وعَمرًا وعبد الله ومحمدًا وحبيبة وحُميدة وأمّ يحيَى وأمّ سليمان وأمّهم أمّ عمرو بنت حَزْم من بنى مالك بن النجّار . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن مُصْعَب عن إبراهيم بن يحيَى بن زيد أنّ خارجة بن زيد كان يكنى أبا زيد . أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا زيد بن السائب عن خارجة بن زيد أنّه تختّم فى يساره . قال : أخبرنا معن

ابن عيسى قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : رأيت بين عينى خارجة ابن زيد أثر السجود ليس بالكثير ليس على أنفه منه شىء . قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارجة بن زيد يُسْدل رداءه الأحيانَ وهو متجرّد ، فأمّا إذا كان عليه القميص فلم أره ، وكان حسن الجسم . أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارجة بن زيد يلبس كساء خزّ ورأيته يلبس مِلْحَفة معصفرة ، قال ورأيتُ خارجة يعتمّ بعمامة بيضاء . روى خارجة بن زيد عن أبيه ، وكان ثقةً كثير الحديث . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مصعب عن إبراهيم بن يحيَى بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : رأيتُ فى المنام كأنّى بنيتُ سبعين درجة فلمّا فرغت منها تهوّرتُ ، وهذه السنة لى سبعون سنة قد أكملتها . فماتَ فيها . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن ابن أبى الزّناد عن أبيه قال : مات خارجة بن زيد سنة المائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة ، وصلّى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حَزْم وهو والى عمر على المدينة يومئذٍ ، ورأيت على سريره بُرْدًا متّركاً . قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا زيد بن السائب قال : شهدتُ خارجة بن زيد فرأيتُ الماء يُرَشّ على قبره .

سعد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج . فولد سعد بن زيد قيساً وسعيدًا وهو سَعْدان وعبد الرحمن وأمّهم أمّ ولد ، وموسى وبشْرًا ومريم وأمّهم أمّ ولد ، وداود وحبيبة لأمّ ولد ، وسليمان وسعدًا لأمّ ولد . وقد رُوى عن سعد بن زيد ، وقُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

سليمان بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف

ابن مالك بن النجار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحَارث بن الخزرج . فولد سليمان بن زيد سعيدًا وحُميدًا ومحمدًا وعبد الله وأمّهم أمّ حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمَة بن أبي أنس من بني عديّ بن النجّار . قتل سليمان بن زيد بن ثابت يوم الحرّة .

يحيى بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحَارث بن الخزرج . فولد يحيى بن زيد زكريّاء وإبراهيم وأمّهما بسّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضحّاك من بني مالك بن النجّار . قُتل يحيى بن زيد بن ثابت يوم الحرّة .

اسماعيل بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحَارث بن الخزرج ، ويكنى أبا مُصْعَب . فولد إسماعيل بن زيد مصعباً وأمّه أُمامة بنت جُليحة بن عُبادة بن عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول من بَلْحُبْلَى ، وسعد بن إسماعيل وأمّه ميمونة بنت بلال من بني هلال . وكان إسماعيل بن زيد أصغر ولد زيد بن ثابت ، ولم يرو عن أبيه شيئا ولم يدركه ، وقد روى عن غيره . وكان قليل الحديث .

سليط بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان ، وأمّه أمّ ولد . فولد سَليط بن زيد يسارًا وأمّه زينب ، وحبيبة وخليدة وأمّهما نائلة بنت عمرو بن حزم . قتل سليط بن زيد بن ثابت يوم الحرّة .

عبد الرحمن بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمّه أمّ ولد . فولد عبد الرحمن سعيدا وأمّ

كلثوم وأمّ أبان وأمّهم عمــرة بنت عبد العلاء بن عمــرو بن الربيع بن الحارث من بنى مالك بن النجّـــار . قُتل عبد الرحمن بن زيد يوم الحَـــرّة وليس له عقب .

عبد الله بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمّه أمّ ولد . قُتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

زيد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، قُتل يوم الحَـرّة . قُتـل من ولد زيد بن ثابت يوم الحَـرّة سبعة لصُلْبه .

عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت بن المنـذر بن حَـرام بن عمـرو بن زيد منـاة بن عـدىّ بن عمـرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه سيرين القِبْطيّة أخت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ، كان رسول الله ، صلّعم ، وهبها لحسّان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن بن حسّان فهو ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ، صلّعم . وكان عبـد الرحمن شاعرًا ، وقد روى عن أبيـه وغيره . فولد عبـد الرحمن الوليـد وإسماعيل وأمّ فِراس وأمّهم أمّ شَـيْبة بنت السـائب بن يزيد بن عبـد الله ، وسعيد ابن عبـد الرحمن وكان شاعـرًا ، وقد رُوى عنـه ، وأمّه أمّ ولد ، وحسّـان بن عبـد الرحمن والفريعـة . ويكنى عبـد الرحمن بن حسّان أبا سـعيد ، وكان شاعرًا قليـل الحديث .

عمارة بن عقبة

ابن كُليم بن عـدىّ بن حارثة بن عمـرو بن زيد منـاة بن عـدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ ولد . قُتل عمارة يوم الحَرّة وليس له عقب .

محمد بن نبيط

ابن جـابر بن مـالك بن عـدىّ بن زيد منـاة بن عـدىّ بن عمـرو بن



دار التحرير للطبع والنشر

الثمن ٤ قروش